



الشيخة حصة الحمد السالم الصباح

«إحياء قيم التسامح»

المحبة والتسامح هما ركيزتان يقوم عليهما كل توجه تقدمي في العمل والمعرفة والتعاون على البر، والمجتمعات البشرية المتحاجة المتصالحة مع الواقع بلا إفراط أو تقريط، والمسامحة بصبر على المكار هي الأكثر قوة وثباتا وقدرتها على التأثير الإيجابي فيما بينها ومن ثم على الآخرين، وعندما تفصل كثيرا في عقيدة المحبة والتسامح فهذا ليس تعبيراً عن الخوف والتردد والتوجس من المخالفين ولكن هي ثقة بالنفس بأننا نقف على أرض صلبة سلاحنا فيها هو المحبة وما شرعه الله لنا من منهج أخلاقي مصدره التعاون على البر والتقوى وليس على الإثم والعدوان.

إن المحبة هي القوة التي تجعل الإنسان ينتصر على ألد أعدائه داخل نفسه من شهواته ونزغاته الحيوانية وتمكنه من ترويض غول الكراهية والرغبة في الانتقام ومن ثم هزيمته، فبالحب تتراحم الخلائق وتسمو النفوس وترقى الأفعال لدرجة عالية تمكن أصحابها من قهر المعوقات والصعاب وتخطى الحواجز النفسية التي تحول بينه وبين الحقائق الجمالية وأعمال الخير.

وإذا تطرقنا إلى مبدأ التسامح ومفهومه في الرسالات السماوية ومفهوم التسامح عند أغلب المتبعين لهذه الرسالات وبالتحديد في المنطق العربية التي هي مهبط الوحي لكل الرسالات السماوية نجد أن اليون شاسع والفارق كبير وذلك نتيجة للخلط القديم بين الأديان كمصدر إلهي وبين تاريخ المتبعين لهذه الرسالات وما فيها من غلبة الانحراف عن المنهج وتغليب منطق القوة والاستبداد والبغي والعدوان والذي أدى إلى تفرق أتباع كل شريعة كل حزب بما لديهم فرحون، لذلك عندما نتحدث عن المحبة والتسامح فنحن نقصد جوهر الأديان وما تحويه من تفاصيل عديدة تدعو إلى نبذ العدوان والبغي والقتل والقهر تحت غطاء ديني، نحن ننصرف للمنهج والقيمة والمبدأ لا للانحراف عنهم، نحن ننصرف للمصدر والمنبع والأصل لا للفروع المنحرفة أو الصور المزيفة مهما غلبت على واقعنا وتواصلت في نفوس الكثير من الناس، نحن دائماً ندعو إلى تفعيل المنهج لا تعطيله تحت دعاوى خادعة باسم نصرته المذهب أو الطائفة.

إن القرآن الكريم والسنة النبوية المطبقة لهذا المنهج الإلهي هي المنهج الأقوم والأعظم في تاريخ البشرية بشهادة المنصفين، لم يأت في تاريخ البشرية كرسولنا الكريم وأصحابه في تحمل معاناة ظروف عصرهم وقد أثنى الله عليهم في كتابه في مواضع عديدة وعاتبتهم في مواضع أخرى ولم تشهد غزوات النبي عدوانا وبيغا ولكن دفاعا عن النفس والأهل ومجتمعهم الناشئ والذي كان مهدداً بأخطار قوى تحيط بهم وتريد أن تستأصلهم، ومع ذلك تعامل رسولنا الكريم ﷺ بالصبر والتسامح والرحمة مع هذه الظروف الصعبة في بيئته لم تعرف من قبل هذا المنهج الأخلاقي والذي فتح الباب لأن يدخل الناس في دين الله أفواجا، ولذلك يجب أن نركز جهودنا في إحياء قيم التسامح والمحبة والعقلانية والصبر متخذين في ذلك الإسلام الحمدي نمونجا وقوة في الشدة واللين، نحن للأسف نعيش في زمن يغلب عليه الوعي الخاطئ المزيف والذي أساء لديننا ورسولنا حتى تناول على مقامه الشريف أعداء الإسلام من داخل مجتمعا وخارجه وذلك لهيمنة الفكر المذهبي الإقصائي على المسلمين وضاع رسول الله ومنهجه القرآني بين تلك الفرق والتي صدت عن سبيل الله ظلما وبهتاناً.

كل الأمم تركز على رموزها القديمة والحديثة كعنوان للتسامح والمحبة ونحن نأبى أن ننصف رسول الله ومنهجه الأخلاقي العظيم وننسب إليه السيف والرمح لتحقق مآرب سياسية أخرى تحت غطاء ديني..! أفيقروا يرحمكم الله قبل فوات الأوان

من الشعب السوري. وكما يعاني سكان حلب السنة من الحرب الطائفية المفروضة عليهم سيعاني سكان الموصل السنة من هذه الحرب وسيعرض الكثيرون منهم للقتل والتشريد من القصف العشوائي والانتقام على أيدي الحشد الشعبي (الشيوعي) وسيخذ من القضاء على داعش ذريعة للتغيير الديموغرافي وفرض الوصاية الطائفية فيها. إلا أن هزيمة داعش المؤكدة لن تغير من الواقع المتردي الذي يعيشه العراق من فساد وترد اقتصادي وفوضى سياسية وتدخل إيراني مباشر في شؤونه الداخلية والخارجية وتعدد الميليشيات الطائفية الخارجة عن سيطرة حكومته الضعيفة وسوف يزيد من نفسي البوء الطائفي في العراق الذي لا يعرف كيف يتعافى منه.

□ □ □ اعتبار اليونسكو المسجد الأقصى تراثا إسلاميا وأن لحاط البراق جزء منه ولا علاقة لليهود بهما يؤكد فشل محاولات اليهود إثبات أن المسجد الأقصى مقام على هيكل سليمان وهي صفة دولية للصهيانية ودليل على كذب ادعاءاتهم التي يروجونها في العالم حول تبعية المسجد الأقصى لهم. وسيظل المسجد الأقصى معلما إسلاميا ودليلا على أن الصهيانية غرباء محتلون للقدس وفلسطين.

يقف وراءها من القوى الغربية والإقليمية وكيفية تمددها بهذه السرعة في سورية والعراق في الوقت الذي يشهد فيه العراق تحولا طائفيا وتحالفا مع نظام ولاية الفقيه في إيران وفي الوقت الذي تمر فيه سورية بربيع عربي يطالب بإصلاحات سياسية بعد حكم أسري طائفي تسبب في معاناة كبيرة للشعب السوري، ولا يخفى أن معركة الموصل من هي تجليات النزاع الطائفي الذي تشهده ساحتنا العربية وسوف تعاني الغالبية السنية في الموصل من هذه الحرب التي لا تخلو من النزعة الطائفية لدى الجيش العراقي وريفة الشعبي (الشيوعي)، بل إن هذه المعركة تقدم خدمة جليئة في تحويل الأنظار عن الجرائم التي يرتكبها النظام الطائفي السوري وحليفه الروسي في مدينة حلب والميليشيات الطائفية التابعة لهما. ومن المفارقات العجيبة أن روسيا لا تشارك في هذه المعركة وهي مشغولة في قتل الشعب السوري التائر ليتضح لنا الأدوار التي تلعبها القوى الكبرى في الساحتين العراقية والسورية حيث الأميركيان مشغولون بداعش ويقدمون الدعم العسكري والسياسي للحكومة الطائفية العراقية بينما ينشغل الروس بدعم النظام الطائفي السوري وقتل السوريين السنة وتشريدهم وهم يمثلون الغالبية العظمى

بدات معركة تحرير الموصل من داعش وتجمعت لها جيوش عديدة من أميركان وبريطانيين وأستراليين وألمان وكنديين وفرنسيين غير الجيش العراقي وملحقاته من الحشد الشعبي (الشيوعي)، والحرس الثوري الإيراني والبشمركة الكردية وحزب العمال الكرديستاني وغيرهم من شتات الأرض وكاننا في حرب كونية ثالثة، مع تغطية إعلامية عالمية مليئة بالإنثارة تحاول جذب الانتباه إلى اعتبار هذه المعركة أم المعارك الفاصلة بين داعش الشر وعالم الخير.

لكن نحمد الله بأن الكثير من الناس بدأ يعي أن هذه المعركة لا تتطلب كل هذه الاحتفالية العسكرية والإعلامية، فداعش لا يمتلك جيشا يضاهي جيش الرايخ الثالث وليس لديه صواريخ باليستية تهدد الأمن العالمي وقد رأينا كيف استطاعت وحدة من الجيش التركي نحر مقاتلي داعش في شمال حلب في فترة زمنية قصيرة انتهت بتحرير بلدة دابق من سيطرتهم منذ أيام ويهوء دونما أي صخب إعلامي. كلنا يتذكر هروب الجيش العراقي من الموصل منذ عامين مخلفا وراءه أسلحته وآلياته العسكرية بعد هجوم داعش عليه ثم سقوط الموصل في قبضته دون مواجهة عسكرية وهو أمر مستغرب يثير الكثير من التساؤلات حول طبيعة داعش ومن



سلطان إبراهيم الخلف

فكرة وحرب حلب وسيان

بدات معركة تحرير الموصل من داعش وتجمعت لها جيوش عديدة من أميركان وبريطانيين وأستراليين وألمان وكنديين وفرنسيين غير الجيش العراقي وملحقاته من الحشد الشعبي (الشيوعي)، والحرس الثوري الإيراني والبشمركة الكردية وحزب العمال الكرديستاني وغيرهم من شتات الأرض وكاننا في حرب كونية ثالثة، مع تغطية إعلامية عالمية مليئة بالإنثارة تحاول جذب الانتباه إلى اعتبار هذه المعركة أم المعارك الفاصلة بين داعش الشر وعالم الخير.



Adel.almezal@gmail.com

عادل فايف المزعل

لا ضمير ولا أي وازع ديني لدى من يريدون دمار الكويت فهؤلاء يستعملون ويستغلون كل أنواع الأسلحة لهدم جبهتنا الداخلية، وتحويل شبانا وطقاتهم الخلافة إلى متعاطين ممدمنين لا يكادون يفيقون حتى يدخلوا في مرحلة جديدة من الأروعي من أفة المخدرات. وان استخدام المخدرات كسلاح للهدم ليس وليد هذا العصر انما سبق للاستعمار ان استعمله في الصين والهند وكافة المستعمرات. نعم نحن مستهدفون في ابنائنا وبيراء بنا الهلاك والضياع وهذا ما يفسر ضبط لجان المباحث لاكبر تاجر مادة الكيميكال المخدرة، وهو للأسف مواطن يعمل في الوسط الفني وله شريك مفيد-عراقي الجنسية، وعثر بحوزتهما على كميات كبيرة من المواد المخدرة العدة للبيع وكذلك مصنع مصغر لتصنيع هذه المادة داخل مكتبهما التجاري، والمنهم للأسف الشديد يتخذ من مجاله الفني ستارا لعمليات الاتجار بالمخدرات. وألقى رجال المباحث القبض على الفنان وشريكه العراقي وبالتحقيق مع الفنان اعترف انه يقوم بعمل طلبات خارجية من إحدى الدول الأوروبية على انها مستحضرات تجميل للنساء وهي بالأصل مادة الكيميكال المخدرة ويضع عليها



صراحة

لا ضمير ولا أي وازع ديني لدى من يريدون دمار الكويت فهؤلاء يستعملون ويستغلون كل أنواع الأسلحة لهدم جبهتنا الداخلية، وتحويل شبانا وطقاتهم الخلافة إلى متعاطين ممدمنين لا يكادون يفيقون حتى يدخلوا في مرحلة جديدة من الأروعي من أفة المخدرات. وان استخدام المخدرات كسلاح للهدم ليس وليد هذا العصر انما سبق للاستعمار ان استعمله في الصين والهند وكافة المستعمرات. نعم نحن مستهدفون في ابنائنا وبيراء بنا الهلاك والضياع وهذا ما يفسر ضبط لجان المباحث لاكبر تاجر مادة الكيميكال المخدرة، وهو للأسف مواطن يعمل في الوسط الفني وله شريك مفيد-عراقي الجنسية، وعثر بحوزتهما على كميات كبيرة من المواد المخدرة العدة للبيع وكذلك مصنع مصغر لتصنيع هذه المادة داخل مكتبهما التجاري، والمنهم للأسف الشديد يتخذ من مجاله الفني ستارا لعمليات الاتجار بالمخدرات. وألقى رجال المباحث القبض على الفنان وشريكه العراقي وبالتحقيق مع الفنان اعترف انه يقوم بعمل طلبات خارجية من إحدى الدول الأوروبية على انها مستحضرات تجميل للنساء وهي بالأصل مادة الكيميكال المخدرة ويضع عليها

الحافظ هو الله

كان التحدي هو نقل دماء جديدة للجسد الثقافي كما يصفه أحد مؤرخي النازية وهو تحد عسير في مسقط رأس «موزارت». فالمنتوجات الثقافية كانت متنوعة رائدة متطورة وراسخة صعب منافستها أو استبدالها. أما التحدي الآخر فكان في الحفاظ على مكانة البلاد الثقافية خلال هذه العملية، فخصص النظام موارد ومكافآت مالية مقابل مقطوعات عسكرية وقصائد حربية واستعراضات وكتابات تمجده وأفكاره وتطلعاته. إضافة، فقد سيطرت النازية على الإذاعة من حيث صناعة أجهزة الراديو ومن حيث مواد البث فشجعت تصنيع أجهزة رخيصة الثمن ومنعت الاستماع للمحطات الأجنبية فصار «الراديو» أداة تنشئة سياسية واجتماعية أخرى. إجمالاً، كان «الصوت» محورا في عملية السيطرة، سواء كان قرع طبل، صافرة إنذار، أو صرخة تحية. رغم تلك الجهود الكبرى وحشد الطاقات إلا أن الإبداع لا يزهر في أرض صلبة، فلم يبق النازيون إرثا ثقافيا للإنسانية بل جراحا وآلما وعبادات تتذكراها آبيات الشعر وتحفظها القرايطس. كما أن نهج المتاحف واعتقال رموز الثقافة والآداب وحظر التنوع الفكري والآدبي كانت محطات في الطريق إلى الحرب العظمى!



www.salahsayer.com @salah_sayer

صلاح السايير

الأستاذة والفهمنة

كان رواية المألح والنكت والقصص الفكهة قديما يتميزون بموهبة الإلقاء والحفظ وتقليد الأصوات وفن حبك الكلام وحسن توقيت الضممت وإجادة نكر العبارات الاعتراضية قبل مواصلة سرد القصة التي قد تسمعها من غيرهم فلا تحجبك أو تلفت انتباهك، لكن القصة أو الملحة ذاتها قد تؤثر بك وتحفظها حين تجري على السنتهم العذبة. هذا ما عرفناه في الماضي قبل الانترنت الذي حول الجميع إلى رواية وكلمنجية يسردون النكات كتابة ويتبعونها بصورة استبامة من قاموس الایموجي.

□ □ □ أتاح الانترنت لسائر البشر حرية التعبير، فأصبح كل شخص، بصرف النظر عن فداحة جهله، يعتقد أن لديه رأيا يمكن أن يعبر عنه، وإن كان هذا (الرأي) في حقيقة الأمر تافها، حتى تم تحريف عبارة (حرية الرأي) إلى (حرية الرغي) بعد أن أصبح الغر الذي لم يبلغ الحلم بعد يسرق وينشر مقولات فلسفية يجهلها، وفي بعض الأحيان ينسبها لآخرين، فصرنا نقرأ عبارة قالها الشاعر بولدير منسوبة لجبران خليل جبران، ونقرأ حكمة صينية منسوبة لجمال عبدالناصر!

□ □ □ للمنابر والمسارح والمنصات والمحافل أبواب لها مفاتيح محفوظة لدى الحرس الأمناء عليها، بعكس عالم الانترنت الذي يعطي الفرص المتساوية للجميع بمن فيهم السيد «هب ودب» فالداعر المتهتك يحدث الناس عن الفضائل، والسارق يتحدث عن الأمانة، وصاحب الدم الثقيل يروي النكات والأفكاهة. الأمر الذي يذكرنا بعبارة منسوبة لصانع المسدس (الآن يتساوى الجبان مع الشجاع) ففي الانترنت الاستذة والحكمة والفهمنة والكلمنة حقوق مكفولة للجميع.



awsalshaheen@gmail.com

أوس الشاهين

ثقافة

ووطن وإنسان

يرى الباحث Brian Currid في كتاب له حول التحولات في الفنون الموسيقية كثقافة جماهيرية، أن الموسيقى لطالما كانت مكونا أساسا في تشكيل الهوية الوطنية للشعب الألماني. والحقيقة أن نظام هتلر قد أدرك قيمة الثقافة والفنون والآداب عموما في التشئنة السياسية و«الوطنية» فدفع الجماهير إلى تطويعها للنازية وإلى استغلالها لنشر الأخيرة. ومن المفارقة أن الطاغية ذاته قد كان فنانا (رساما) تدريجيا، حول المجتمع بواسطة الثقافة والفنون والآداب التي أثر عليها وأعاد رسم ملامحها.

لم يأت ذلك إلا بعد دماء عمليات «تطهير» فرضت على كل مبدع ثقافي أن يسجل عضوية في مجلس الثقافة الحكومي، المتشعب الهيكل، إلا أن تلك العضوية لم تكن متاحة إلا للمحدرين من العرق الأري. كما أن ذلك المجلس وبالتنسيق مع الحزب مارسا السطوة لمنع أي عمل لا يتماشى مع النازية كأن يكون منتجا ثقافيا يهوديا، غجريا أو أفريقيا مثلا، بل إن حتى الفنون الكنسية طالتها مخالب النازية كما يورد Michael Meyer. وتشهد حادثة حرق الكتب في 1933 في برلين على تلك الهجمة على الإبداع كما تشهد أكاديميات ومعاهد الفنون وما طالها من فصل قسري لأعضائها أو إجبارهم على الخدمة في الفرق الموسيقية وسواها.

كان التحدي هو نقل دماء جديدة للجسد الثقافي كما يصفه أحد مؤرخي النازية وهو تحد عسير في مسقط رأس «موزارت». فالمنتوجات الثقافية كانت متنوعة رائدة متطورة وراسخة صعب منافستها أو استبدالها. أما التحدي الآخر فكان في الحفاظ على مكانة البلاد الثقافية خلال هذه العملية، فخصص النظام موارد ومكافآت مالية مقابل مقطوعات عسكرية وقصائد حربية واستعراضات وكتابات تمجده وأفكاره وتطلعاته. إضافة، فقد سيطرت النازية على الإذاعة من حيث صناعة أجهزة الراديو ومن حيث مواد البث فشجعت تصنيع أجهزة رخيصة الثمن ومنعت الاستماع للمحطات الأجنبية فصار «الراديو» أداة تنشئة سياسية واجتماعية أخرى. إجمالاً، كان «الصوت» محورا في عملية السيطرة، سواء كان قرع طبل، صافرة إنذار، أو صرخة تحية. رغم تلك الجهود الكبرى وحشد الطاقات إلا أن الإبداع لا يزهر في أرض صلبة، فلم يبق النازيون إرثا ثقافيا للإنسانية بل جراحا وآلما وعبادات تتذكراها آبيات الشعر وتحفظها القرايطس. كما أن نهج المتاحف واعتقال رموز الثقافة والآداب وحظر التنوع الفكري والآدبي كانت محطات في الطريق إلى الحرب العظمى!

لا ننادي أبدا بـ Gleichschaltung تهيمن على فضاء الثقافة والفنون والآداب بل بالاعتراف بأفائق ذلك الفضاء وبكليات توسعه وتدفع رواده نحو تحمّل واجباتهم بتدعيم الفضيلة ونشر التسامح وغرس قيم وصفات كالنضحية والبذل والاصطبار ورباطة الجاش والوطنية وغيرها. إن على عاتق الدولة مسؤولية جسيمة في تغذية هوية المجتمع ورعاية المتميزين والمبدعين والحفاظ على الأصالة في مواجهة ما قد يشوب بعض المنتوجات الثقافية من تفاعه أو تحلل. ولا شك أن في الإسلام سعة حيث انتشرت المنتوجات الثقافية من إسبانيا إلى الهند وأبعد من ذلك منذ القرن السابع الميلادي، فكرة تتجدد في الأذهان في عام فيه الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية.

في وطننا الحبيب واحات نابضة حيوية من الإبداع الثقافي بشتى أنواعه، قادرة على إثراء حواسنا وعقولنا ومشاعرنا دون إسفاف ولا خلاعة.. فلطالما كان الشعر ديوانا للعرب ولطالما كانت العمارة سجلا للعصر ولطالما كان الكتاب خير جليس.. فهلا سقيننا تلك الوحات!؟

كلمات أخرى: شملت عن هذه المساحة، فتأخرت بإرسال مقال، أيام حافلة جدا قضيتها في بنغلاديش.. بلاد تحيط بها الهند وترمقها الصين بينما لا نعلم نحن عنها للأسف إلا القليل أو السمج! لعلني أسطر عنها مقالا قادمًا بإذن الله.



@Boresti Tariq

طارق بورسلي

حل مجلس الأمة كان مطلباً مستحقاً وجاء في توقيت منصف وعادل وحيوي بالنسبة للجميع على كل المستويات، والأهم من هذا كله أنه حق دستوري خالص لصاحب السمو وفق تقديرته بوجود التغيير وحسم أمر البرلمان وإعادة الكلمة للشعب. ولم تغب حكمة سموه يوما عن حماية البلد من الأخطار الداخلية أو الخارجية في ذات الدرجة.

وما مرسوم الحل - رغم تباين الآراء السياسية الداخلية اليوم - إلا حماية للبلد، فقد أعاد سموه وفق منطوق المرسوم القرار إلى الشعب الكويتي لاختيار ممثليه فقد أعاد الحكم إلى صناديق الاقتراع، وهنا الحكمة خاصة أن البلد يعيش في محيط إقليمي متلاطم الأمواج والأحداث على كل المستويات، فكان مرسوم الحل استحقاقا بل وقرارا حكيما حقيقيا جاء



سلطنة حروف

حل مجلس الأمة كان مطلباً مستحقاً وجاء في توقيت منصف وعادل وحيوي بالنسبة للجميع على كل المستويات، والأهم من هذا كله أنه حق دستوري خالص لصاحب السمو وفق تقديرته بوجود التغيير وحسم أمر البرلمان وإعادة الكلمة للشعب. ولم تغب حكمة سموه يوما عن حماية البلد من الأخطار الداخلية أو الخارجية في ذات الدرجة.

في وقته الصحيح والمناسب. مرسوم الحل أشار صراحة إلى أن العودة إلى صناديق الاقتراع جاءت نتيجة للأحداث الإقليمية السياسية المحيطة، وبالطبع لا يخفى على أحد أننا نعيش في وضع إقليمي هو الأسوأ تاريخيا منذ عقود والمرحلة تتطلب مجلسا جديدا ورؤية سياسية برلمانية جديدة تراعي الخارج قبل الداخل، ولا أباغ إذا قلت إن الأجواء التي تعيشها المنطقة والعالم ككل هي أشبه بأجواء الحرب العالمية الثانية بحجم الصراعات والحروب والنزاعات والتغيرات السريعة في كل بقعة من بقاع العالم خاصة في الشرق الأوسط.

المجلس المنحل كان عاديا في كل شيء رغم أنه في دوري الانعقاد الأول والثاني كان يبشر بخير ولكنه في دور الانعقاد الثالث مسح كل شيء وأصبح مجلسا ضد المواطن والحريات سواء في قراراته